من وحي أحداث سبتمبر

بكرة حتبان الحقيقة



أشعار
أمين الديب

مِنْ وَحْيِ أحداث سِبتَمبر

بُكرة

حَتْبانْ

الحَقِيقَةْ

أشعار

أمين الديب

تعريف بالشاعر

* الشاعر: محمد عبد الحسيب الديب
* وشهرته: الحاج أمين الديب
* مواليد قرية نكلا مركز إمبابة – الجيزة ومقيم بها ولم يبرحها.
* تاريخ ميلاده ٥ / ٤ / ١٩٣٧.
* عضو جمعية الأدباء.
* عضو نادي أدب الجيزة المركزي.
* عضو ندوة الفجر الأدبية برئاسة الدكتور يسري العزب.
* عضو ملتقى الأربعاء الأدبي برئاسة الشاعر والصحفي الورداني ناصف.
* عضو رابطة الزجالين.
* عضو صالون أباظة الأدبي برئاسة الدكتور محمد الدسوقي أباظة.

* يشارك في جميع المنتديات الأدبية والثقافية منها أتيلييه القاهرة ومركز رامتان الثقافي بمتحف طـه حسـين وندوة فضفضة بمتحف أحمد شوقي بالجيزة وجمعية الأدباء بدار الأدباء.

* نشرت أعماله بالصحف والمجلات المصرية والعربية، وأذيعت قصائده في الإذاعة في برامج عديدة وكذلك في التليفزيون في برامج عديدة أيضا، كان آخرهـا برنامج رئيس التحرير، وقناة فلسطين، وفي معظـم القنوات الفضائية المصرية والعربية.

* * صدر للشاعر:

١- إيه معنى إن الحجر بيخوف المحتل.

٢- بكرة حتبان الحقيقة.

٣- آخر كلام.

* * تحت الطبع:

١- القضية هي هي.

٢- مساجلات شعرية.

٣- مختارات من شعر أمين الديب في قضايا العالم في النصف الثاني من القرن العشرين.

* * * *

فهرس

الإهــداء

إلى الشعب العربي والعالم الإسلامي

.. لعلهم لا ينخدعون

إلى الشعب الفلسطيني وشعب أفغانستان ومــن سيصــيبه الدور

.. لعلهم يصمدون

إلى عملاء أمريكا ممن مهدوا لها السبيل لحربها ضدنا

.. فنحن لهم كارهون

إلى الشعب الأمريكي

.. لعلهم يتحققون

إلى الخائفين والمرتعشين والمتشككين

.. لعلهم ينتفضون ولا يعبئون

إلى كل هؤلاء أقدم لهم ديوان من وحي الهجمة الأمريكية وأحداث ١١ سبتمبر سنة ٢٠٠١م، "بكرة حتبان الحقيقة".

أمين الديب

بسم ا   الرحمن الرحيم

تمهيد وتقديم

أيها القارئ العزيز الذي تشرف بأن يكون هذا الديوان بين يديك.

سلام ا   عليك ورحمته وبركاته وبعد..

شوف يا خويا أو يا أختي، أو يا إبني أو يا بنتي، أولا كل واحد بيعمل كتاب أو ديوان بيعمل فيه إهداء وتقديم ومقدمة، وطبعا مادة الكتاب سواء إن كانت قصة أو شعر فصـيح أو عامي فلما عزمت وتوكلت على ا   وقلت أعمل القصائد اللي اتنشرت لي في ديوان، قلت أعمل زي اللي سبقوني، جيـت على مسألة الإهداء وقلت (منه وإليه) يعنـي الكـلام رؤيـة شعبية، وأنا بس باعبر عنهم بكلام منظوم، فيبقى الإهداء لكل الشعب المصري، وبعدين رجعت تاني قلت يا واد يا أمين ما تخليها لشعوب العالم كله وللحكام كمان، عشان يمكن يعرفوا رؤيتنا ويعملوا بها، وخصوصا إن العالم كله ديموقراطي زي ما بيقولوا الحكام العرب والأجانب هذا من ناحية الإهداء، أما التقديم ف دي المشكلة اللي واجهت العبد   ، فالتقديم عـايز

أستاذ كبير أو أديب كبير من أساتذة الجامعة المعروفين، قلت في سِري طيب أنا ما رحتش الجامعة ومـاعرفش الأسـاتذة الكبار طيب أعمل إيه...؟ تعمل إيه يا واد يا أمين! تعمل إيه يا واد يا أمين...؟ وأخيرا قلت خليها علـى الله وأطلعـه، أو أطبعه من غير تقديم، وأعمل زي الجماعة الكبار يعني هـي الكتب بتاعتهم فيها تقـديم...؟ وارجـع تـاني وأقـول دول معروفين ومش محتاجين تقديم، المهم قعـد عقلـي يـودي ويجيب لحد ما في يوم لقيت نفسي في ندوة في طنطـا مـع الشاعر والأديب والناقد الكبير الأستاذ الدكتور جابر قميحـة، والراجل ده كان بالنسبة لي نجم عالي فـي السـما زي مـا بيقولوا بتوع اللغة العربية بعيد المنال، ما اكتـرشْ علـيكم بالكلام قلت فُرجتْ هو قال قصيدتين عجبوا الجمهور وسقفُوا له كثير، والعبد لله قال قصيدتين برضه بس بالعامية عجبـوا برضه الجمهور وصقفوا لي، قلت بس يا واد يا أمين كلمـه على مسألة التقديم، وانتهزت الفرصة أثناء الغَدا، وهب جيت أفاتحه في الكلام لقيته بيقول لي إيه رأيك يا حاج أمـين مـا تكتب بالفصحى أحسن. بيني وبينكم كانت صدمة لي، لكـن قلت له إنشاء الله، ورحت بالع الكلام اللـي كنـت حاقولـه

وحطيت همي في بطني وسكتت وكـل واحـد راح لحالـه، وكانت رؤيتي لهذا الرجل العظيم الودود البحبوح اللـي زي العسل المرة الأولى والأخيرة حتى كتابة هذه السطور وأتمنى من ا أن يطيل ا في عمره وعمري ونتقابل كتير...

يا أخي القارئ .. شوف المفاجأة اللي جاية واستعد لهـا اشتريت جريدة (آفاق عربية) اللي بتطلع كل يـوم أربعـاء وبالتحديد العدد رقم ٥٢٥ بتاريخ ٢٩ / ١١ / ٢٠٠١ وألاقي الدكتور جابر قميحة بيقدمني إلى نيابة أمن الفُصـحى قلـت فُرِجتْ .. نيابة نيابة .. ورحت واخد الـبلاغ بتاعـه مـن الجرنال وعلى بتاع المطبعة عدل، وقلت يبقى كده الـديوان كامل، الإهداء عندك والمادة عندك والمقدمة عندك، وآدي يا سيدي التقديم وللأستاذ الدكتور جابر قميحة، وصـحيح هـو بيقدمني إلى نيابة أمن الفُصحى، إنما كل اللـي يجـي منـه كويس، واسمه تقديم بقلم الأستاذ الدكتور جابر قميحة.

* * * *

التقديم

بلاغ إلى نيابة أمن الفُصحى ...!!

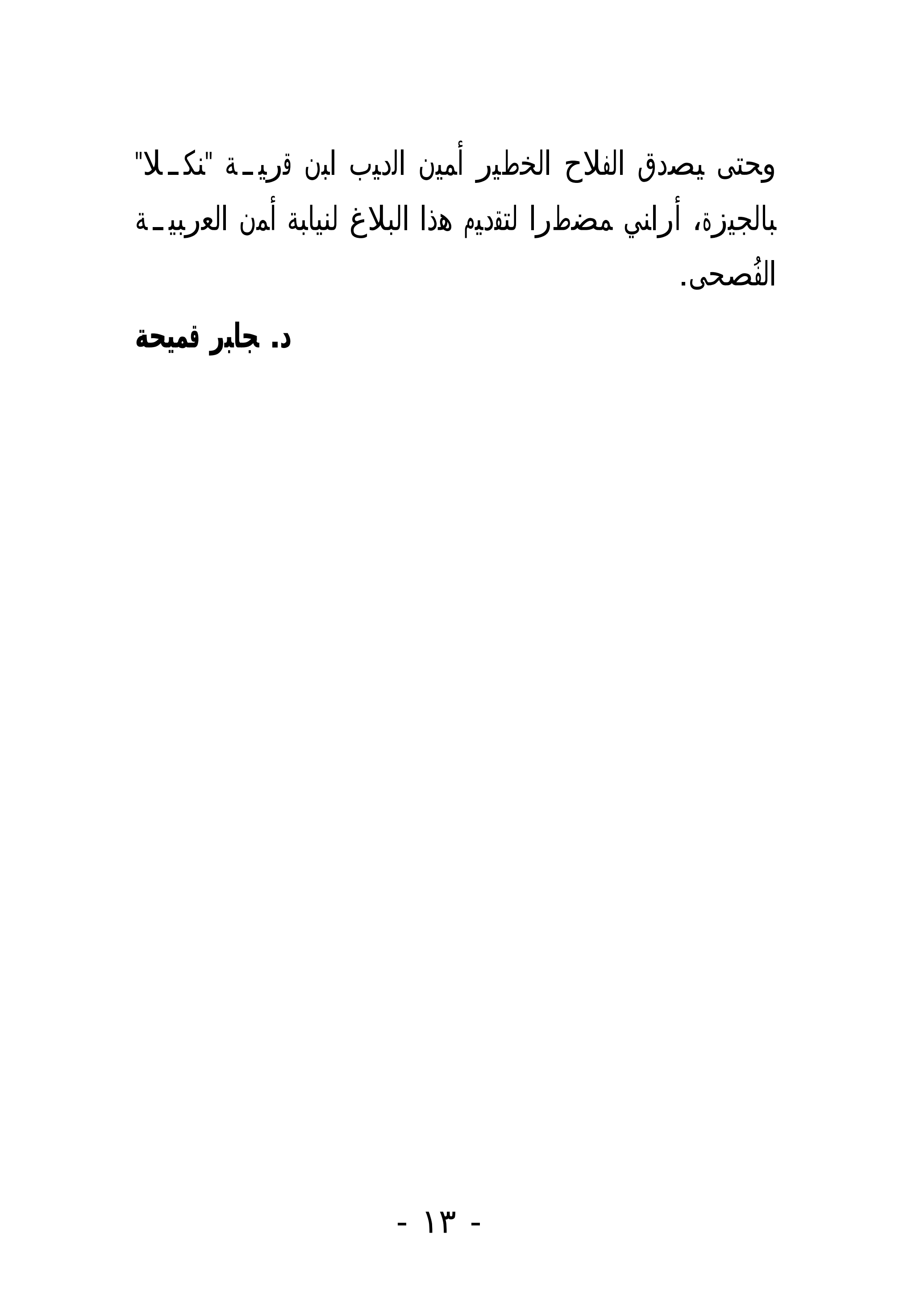
أكره، وأرفض أن يكون المواطن عينًا علـى الآخـرين، ولكني أجدني مضطرا أن أكون هذه المرة "مخابراتنا"، وأقدم هذا البلاغ إلى نيابة أمن الدولة لشئون "العربيـة الفصـحى" ضد مواطن يمثل خطرًا فادحا عليها، وهذا المواطن الفـلاح لم يتخرج في جامعة، ولم يدرس عروض الخليل بن أحمـد، ولم يستوعب التيارات الأدبية، والمذاهب النقدية، ولم أشاهده مرة واحدة في احتفالات النخبة، أو ولائم الكبار المتحكمـين في مقدرات الأدب والنقد والإبداع، كما أن هذا المواطن لـم يكتب كلمة مدح واحدة في زعيم أو أمير، أو "أمين" من أمناء الحزب الحاكم.

ولكن هذا الفلاح أرصد نفسه لـنظم مطـولات شـعرية بالعامية، ذات مضمون "عدواني إرهابي" خطير، فنراه فـي هذه المطولات يهاجم عمنا "بوش" وأمريكا، وإسرائيل، كمـا

يهاجم الفساد والضياع والرشـوة، وسـوء الإدارة، والحـال المايل.

وهو يصوغ كل هذه المضامين فـي إبـداعات شـعرية بالعامية ذات بناء قصصي درامي محكم، بقدرة فائقة علـى صوغ الحوار الفني الأخاذ، وتوزيعه في تضاعيف المطولـة في براعة خطيرة جدا بحيث يعكس بعفويـة – دون تكلـف وتصنع – أبعاد المواقف والشخصيات، وأرضية الحركة، مع سريان ماء التشويق في صوره المنبسطة، وأدائه التعبيـري الأخاذ، فلا يترك القارئ المنظومة إلا بعد أن ينتهـي مـن قراءتها تماما. ومن "عدوانية" هذا الرجل أنه غزير الإبداع، وأنه لم يهادن الفساد لحظة واحدة حتى الآن.

واستطاع هذا الساحر الخطير أن يتسلل بمنظوماته العامية إلى نفوس القراء حتى الذين ينظمون بالفصحى من أمثـالي وأمثال الشاعر الكبير الأستاذ عبد الغفار الدلاش. قرأت لـه مرات، واستمعت إليه ينشد بعض مطولاتـه فـي جمـاهير طنطا، فصفقت له الجماهير بأكفها والقلوب. ورأيتني سـعيدا بتفوقه و"عدوانيته"، وابتسمت، وقلت له "كم تمنيت أن تـنظم بالعربية الفُصحى" قال: "إن شاء ا .. أفعل عـن قريـب"،



وحتى يصدق الفلاح الخطير أمين الديب ابن قريـة "نكـلا" بالجيزة، أراني مضطرا لتقديم هذا البلاغ لنيابة أمن العربيـة الفُصحى.

د. جابر قميحة

بُكره حتبان الحقيقة

لما شفت الدنيا والعة

والهلع في البنتاجون

قلت سبحانك يا ربي

كل دي أفعال جنون

قلت أكتب ع اللي صاب

الأبرياء

وافتكرت الأبرياء

اللي ماتوا في الشيشان

واللي في البلقان عموما

واللي في صبرا وشاتيلا

واللي في لبنان وغزة

واحنا عجزه

ما لنا حيلة ...!!

جات مراتي .. قالت لي: مالك .....؟ •

• كتبت هذه القصيدة بتاريخ ١٢ / ٩ / ٢٠٠١ ونشـرت بجريـدة "آفاق عربية" بتاريخ ٢٧ / ٨٩ / ٢٠٠١.

إنت ليه قاعد حزين...؟

قلت: طبعا زعلانين

واللي زايد واللي غطى

لما نار الظلم تحرق

اللي شاف الظلم وطى

بصي شوفي

بصي شوفي الناس بتجري

والهلع باين عليها

بصي شوفي واحدة واقعة

واللي خدها من إيديها

بصي في " السي إن إن "

هي قالت:

هي فين...؟ كبدي يا ابني ..!!

فيه تلاتة مسندينُه

والنبي صعبان عليا

مهما كانت إيه عقيدتُه

والاّ بلده والا دينه

إلا قُولْ لِي

دول في غزة

والا دول سكان "جِنين " .....؟

قلت جاهلة

إنتي جاهلة

إنتي عارفة دولَ منين.....؟

دول خواتنا الأمريكان

هي قالت: كله واحد

هم دول الأمريكان...؟

والنبي جدعان عداله

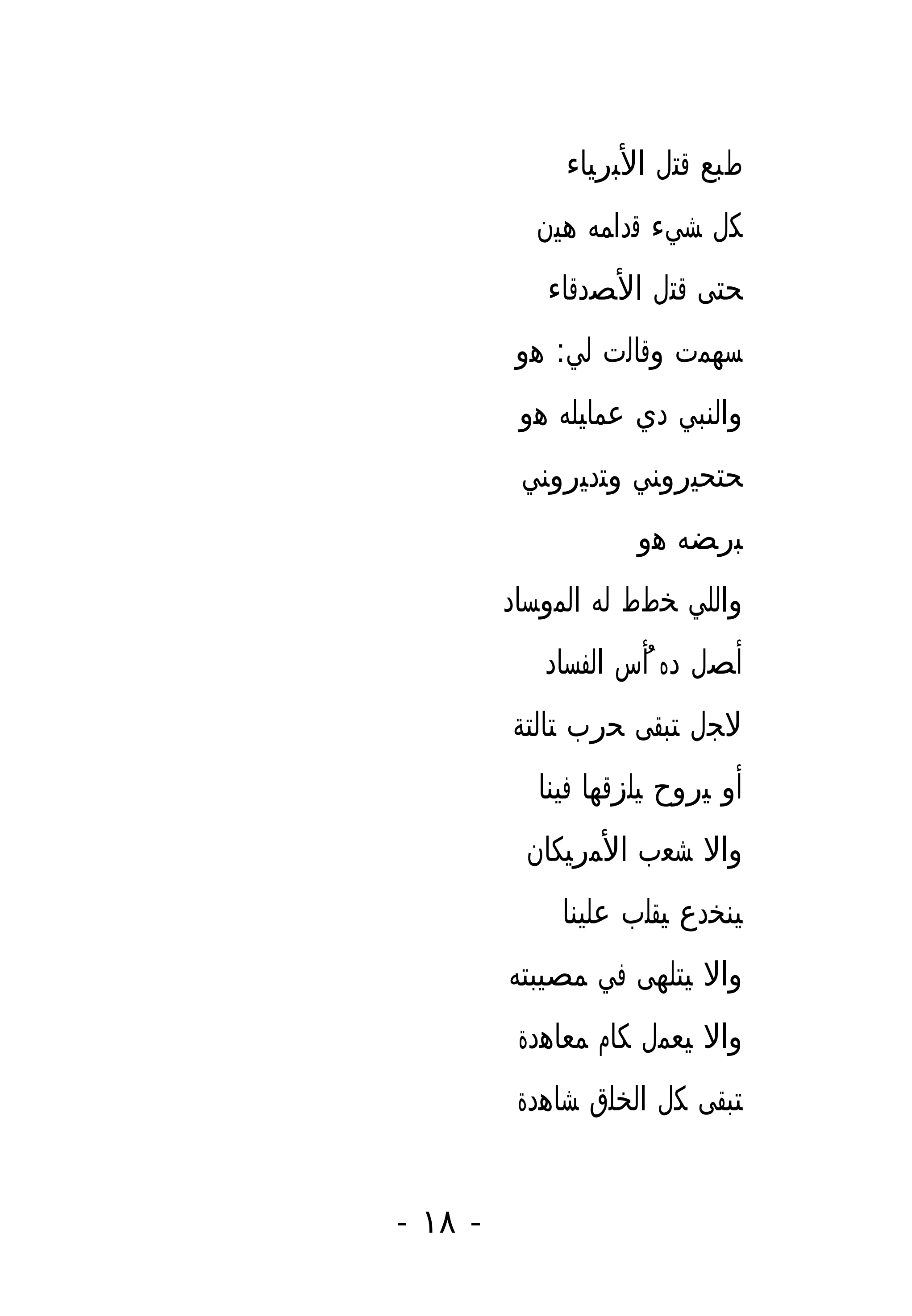
بس مين يعملها فيهم...؟

والا مين يقدر عليهم...؟

قلت: واحد بالتخصص

شغلته مص الدماء

له معانا ألف سابقة



طبع قتل الأبرياء

كل شيء قدامه هين

حتى قتل الأصدقاء

سهمت وقالت لي: هو

والنبي دي عمايله هو

حتحيروني وتديروني

برضه هو

واللي خطط له الموساد

أصل ده رُأس الفساد

لاجل تبقى حرب تالتة

أو يروح يلازقها فينا

والا شعب الأمريكان

ينخدع يقلب علينا

والا يتلهى في مصيبته

والا يعمل كام معاهدة

تبقى كل الخلق شاهدة

راح يدبح في الخلايق

لاجل ما ترجع له هيبته

تبقى كل القدس ضاعت

والقضية تبقى ماعت

واختفت أسرار جريمته...

قلت: جايز...

بس ممكن حد تاني..؟

هي قالت: قُل لي مين...؟

قُل لي مين يعملها غيره..؟

طب وغيره!

قل لي إيه هي استفادته ...؟

والا مين المستفيد..؟

ما افتكرشي حد غيره

أصل هو المستفيد

بكره حتشوف الدمار

بكره تسمع ع الجديد

شوف يا خويا

مش حاكتر أو أزيد

حتحيروني وتديروني

برضه هو

هو بس المستفيد

واللي خطط له الموساد

أصل ده رأس الفساد

قلت: جايز..

بس جايز يتْهموني

يِتْهموا في المسلمين

هي قالت:

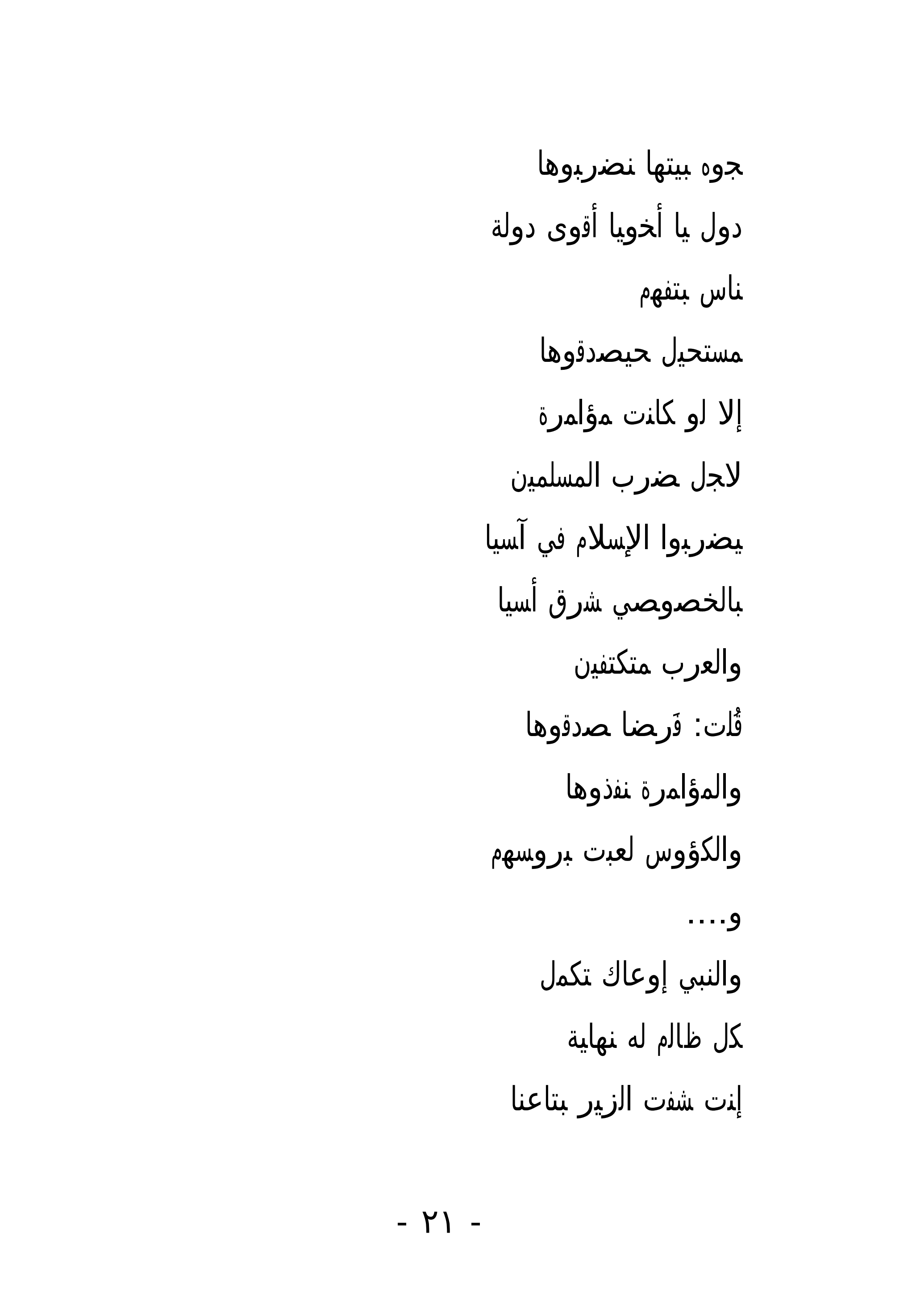
ليه يا اخويا إحنا قادرين إسرائيل...؟

اللي بتدمر بيوتنا

والمزارع جرفوها

احنا قادرين نمنعوها

لما ح نروح أقوى دولة



جوه بيتها نضربوها

دول يا أخويا أقوى دولة

ناس بتفهم

مستحيل حيصدقوها

إلا لو كانت مؤامرة

لاجل ضرب المسلمين

يضربوا الإسلام في آسيا

بالخصوصي شرق أسيا

والعرب متكتفين

قُلت: فَرضا صدقوها

والمؤامرة نفذوها

والكؤوس لعبت بروسهم

و....

والنبي إوعاك تكمل

كل ظالم له نهاية

إنت شفت الزير بتاعنا

شفته مسنود بالنواية...؟

ينكسر قدام عينينا

لو تشيل منه الناوية

إوعى تستهون بقيمتك

حتى لو كانت نواية

النهاية..

ربنا كاشف وشايف

والحقيقة بين أيدينا

كلنا مركبنا واحدة

لما نبقى يد واحدة

قُل لي مين يقدر علينا...؟

يعني أكتب...؟

أيوه إكتب

وامشي في كل البلاد

لاجل ما توعي الولاد

روح لليبيا

وامشي في الإمارات ومكة

قُل لهم.. جه وقت عكا

روح كمان بغداد وسوريا

وامشي للمغرب وتونس

والجزائر والسودان

قل لهم الوحدة قِوةْ

احذروا غدر الزمان

قلت: ا ...!!

إيه جرى لك...؟

باحسبك حتقولي لأ واحنا مالنا

والا قوم اكتب أغاني

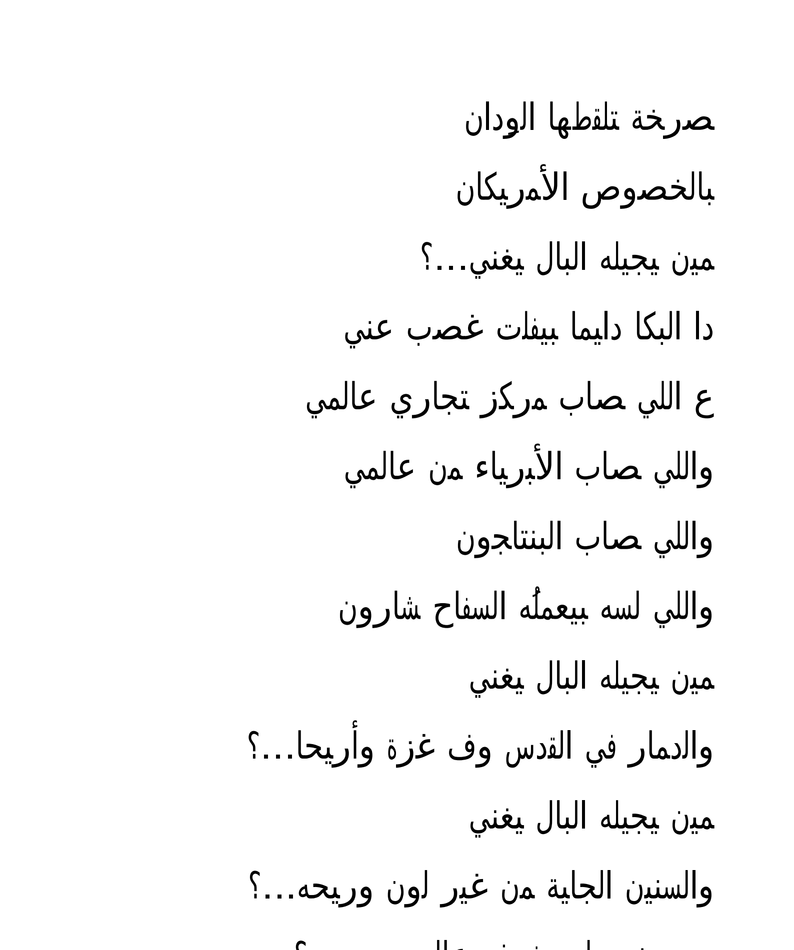
والا غني

هي قالت:

لأ يا اخويا

كل وقت وله أدان

ربنا يجعل كلامك


صرخة تلقطها الودان

بالخصوص الأمريكان

مين يجيله البال يغني...؟

دا البكا دايما بيفلت غصب عني

ع اللي صاب مركز تجاري عالمي

واللي صاب الأبرياء من عالمي

واللي صاب البنتاجون

واللي لسه بيعملُه السفاح شارون

مين يجيله البال يغني

والدمار في القدس وف غزة وأريحا...؟

مين يجيله البال يغني

والسنين الجاية من غير لون وريحه...؟

مين يغني لو يشوف عالم حزين...؟

دا اللي شايلاه السنين شيء مخيف

يا لطيف

يا لطيف اللطف الطف ... يا لطيف

قُوم وصلي

ربنا عنده الحقيقة ..

شد حيلك

أي واحد في العالم دا

عمره محسوب بالدقيقة

قوم وصلي..

ربنا يكشف عمايلُه

بكرة حتبان الحقيقة

بكرة حتبان الحقيقة.

* * * *

البقاء للّه يا بوش

البقاء   يا بوشْ

والدوام   يا بوش

البقاء   لوحده

والسجود   لوحده

هو بس الباقي وحده

خد كلامي بدون رتوش

البقاء   يا بوش

* * * *

شفنا قبلك اللي شفتُه

بس في صبرا وشتيلا

لما رحنا نشتكيلكُم

قُلتوا ما باليد حيلة

وانبسطتم والصهاينة بيرهبونا

وتقولوا لنا سلمولهم تبسطونا

غير كده ما بنعرفوش

البقاء   يا بوش

* * * *

مش باعزي أو شماتة في اللي ماتوا

أو حاقولك مين قتلهم أو صفاتُه

انتوا يعني كنتوا جيتوا عزيتونا

والا واحد منكوا مرة جه يحوش

البقاء يا بوش

* * * *

حطوا عينكم ع الموساد

هو ده رُأس الفساد

اخترق قصر الرياسة

واقتصادكم والسياسة

قُول لي أسباب قتل كنيدي ...؟

والا ليه تم اغتيالُه...؟

والا مين أرهب كلينتون...؟

جاب له مونيكا حطها له ..!

جه عليك الدور يا بوش

انتوا ليه ما تحققوش

البقاء   يا بوش

* * * *

الخيانة ف دمهم كان غيركوا أشْطر

شفت كانوا إزاي زمان أنصار لهتلر

لما شاف منهم خيانة واكتشفهم

كان جزاتهم حرقهم زي الهاموش

البقاء   يا بوش

* * * *

لليهود أطماع كثيرة

ياخدوا دوركم في الجزيرة

بعدها راح يطردوكم

حلمهم يستعبدوكم

أصلهم ما يختشوش

البقاء   يا بوش

* * * *

الصهاينة حلمهم تدمير عالمنا

هم مش عايزين سلامكم أو سلامنا

بكره يتأكد كلامنا

إن ضرب البنتاجون

كله من تدبير شارون

وقتها لو ح تسيبوهم

تبقوا ناس ما بتفهموش

البقاء يا بوش

* * * *

شوف يا بوش

كل واحد له نهاية

مهما كان من جاه وقوة

وانت برضه لك نهاية

تبقى ليه عامل فتوة

ربنا هو اللي أقوى

يدي بعد الضعف قوة

والعليل يصبح فتوة

والقطط تصبح وحوش

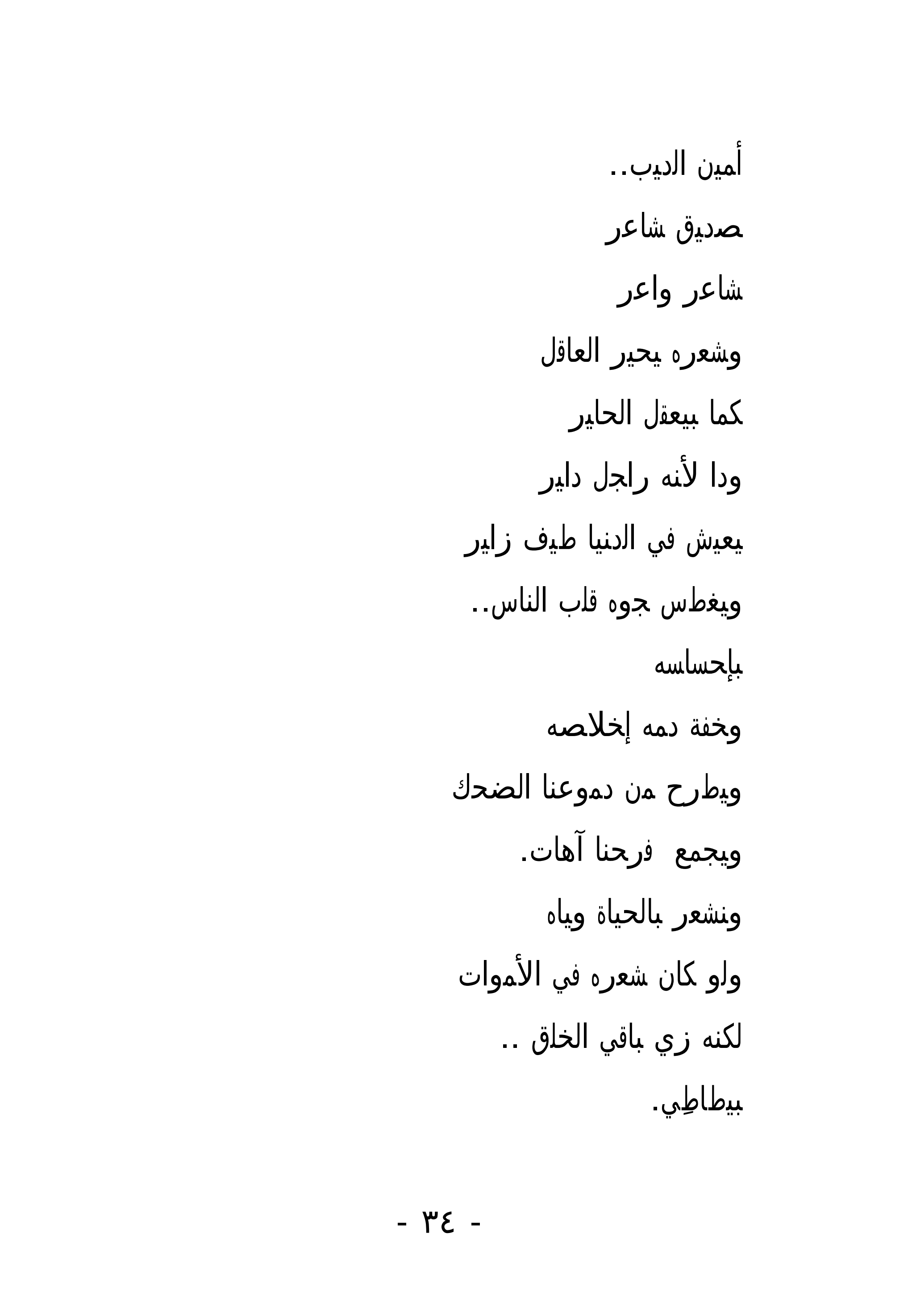
البقاء   يا بوش

* * * *

هَنِخْسَرْ إيه ...؟!!

أهدي والدي العزيز وأخي الحبيب أمين الديب، هذه الكلمات التي تدل على أن الخلاف لا يفسد للود قضية بل على العكس الخلاف قد يجعل من الود عشقًا إذا كان الود خالصا لوجه الله لا لمنفعة أو مصلحة شخصية ومادام الخلاف في الرأي ليس في الطابع ومادام الخلاف لمصلحة هذه الأمة التي كُتب على شعرائها أن يتحملوا الجزء الأكبر من همها. •

• ألقى هذه القصيدة الشاعر الكبير ناصر صلاح في ملتقى الأربعاء بنقابة الصحفيين تعليقًا منه على قصيدته بكره حتبان الحقيقة بتاريخ ٣ / ١١ / ٢٠٠١.



أمين الديب..

صديق شاعر

شاعر واعر

وشعره يحير العاقل

كما بيعقل الحاير

ودا لأنه راجل داير

يعيش في الدنيا طيف زاير

ويغطس جوه قلب الناس..

بإحساسه

وخفة دمه إخلاصه

ويطرح من دموعنا الضحك

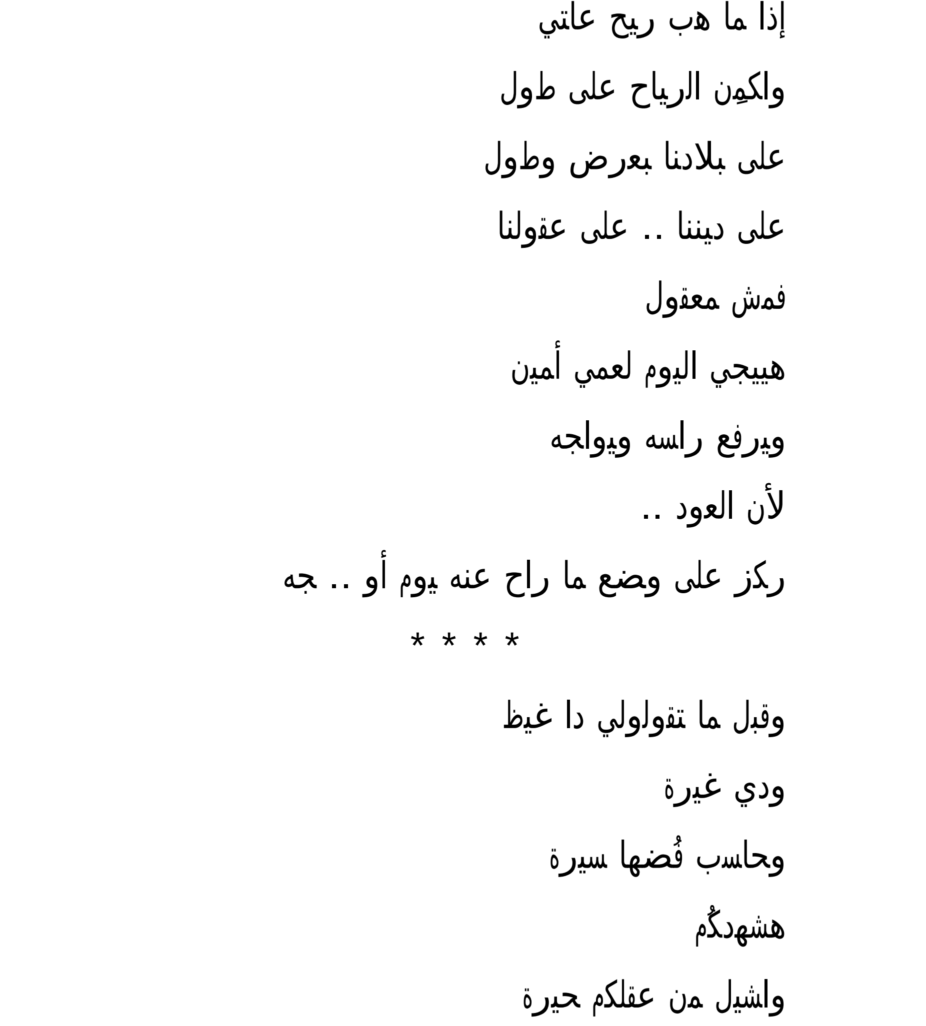
ويجمع فرحنا آهات.

ونشعر بالحياة وياه

ولو كان شعره في الأموات

لكنه زي باقي الخلق ..

بيطاطِي.



إذا ما هب ريح عاتي

واكمِن الرياح على طول

على بلادنا بعرض وطول

على ديننا .. على عقولنا

فمش معقول

هييجي اليوم لعمي أمين

ويرفع راسه ويواجه

لأن العود ..

ركز على وضع ما راح عنه يوم أو .. جه

* * * *

وقبل ما تقولولي دا غيظ

ودي غيرة

وحاسب قُضها سيرة

هشهدكُم

واشيل من عقلكم حيرة

فعم أمين يا أحبابنا

على راسي

وجوه ضلوعي نبراسي

وباتعلم أنا منه

وباتمنى أكون زيه

بسيط خالص

عميق خالص

وباتمنى يكون زيي

ما يفرقش ما بين الصهينة والشرك

ولا يبلعشي طُعم الغرب

ويعرف إننا للضرب

ولو سلمنا " بن لادن "

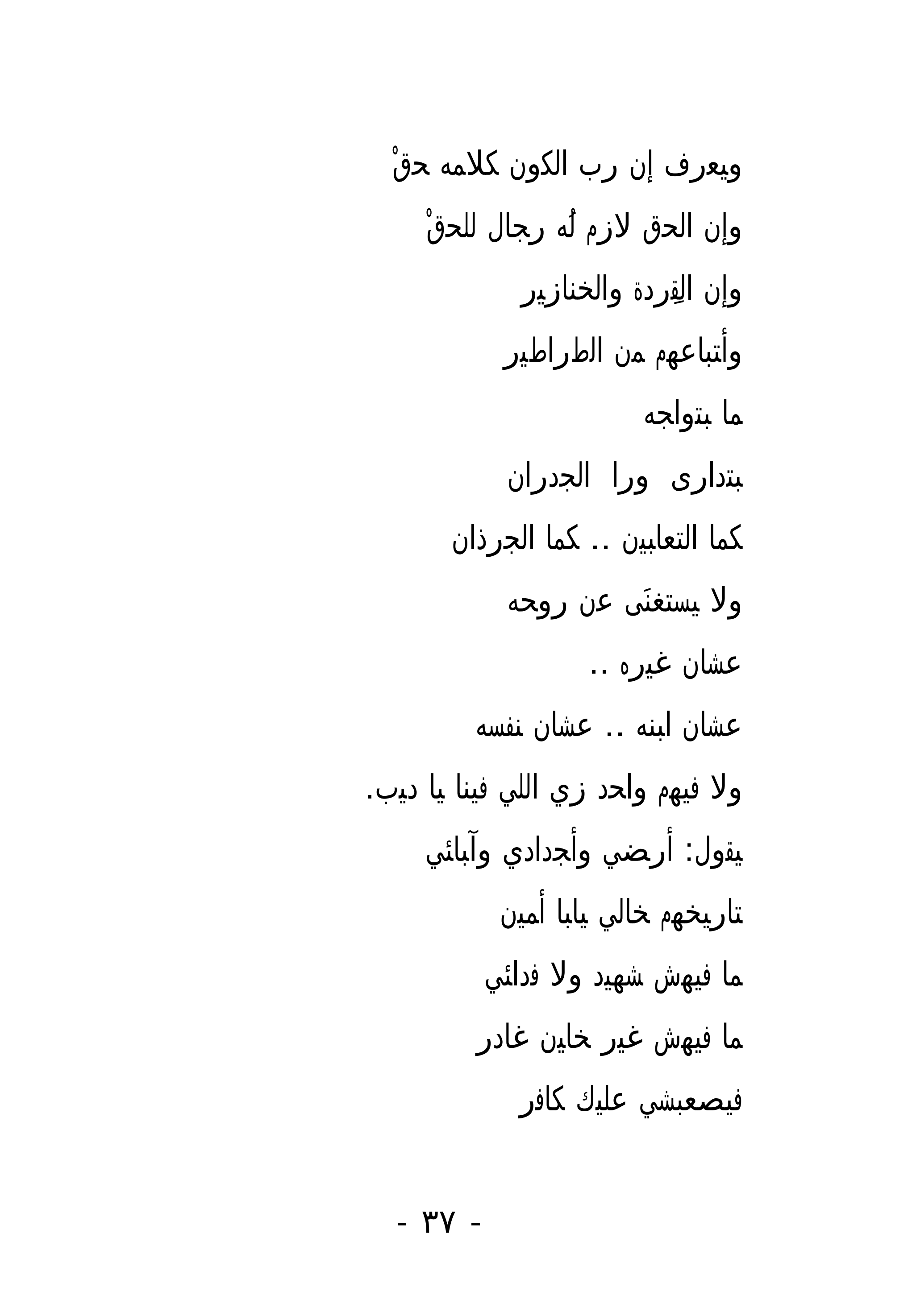
فسيف الغدر ما يسيبنا

وهيصيبنا

فسيف الغدر ما يعرف لُغةْ هادِن

* * * *

ونفسي في يوم يكون زيي



ويعرف إن رب الكون كلامه حقْ

وإن الحق لازم لُه رجال للحقْ

وإن القِردة والخنازير

وأتباعهم من الطراطير

ما بتواجه

بتدارى ورا الجدران

كما التعابين .. كما الجرذان

ولا يستغنَى عن روحه

عشان غيره ..

عشان ابنه .. عشان نفسه

ولا فيهم واحد زي اللي فينا يا ديب.

يقول: أرضي وأجدادي وآبائي

تاريخهم خالي يابا أمين

ما فيهش شهيد ولا فدائي

ما فيهش غير خاين غادر

فيصعبشي عليك كافر

وسامحني ..

إذا لساني نسي نفسه وغلّطني

قَده ... دائي

* * * *

يا عم أمين

ولو حتى مش احنا اللي كان عاملين

فبرضه نقول بإن احنا اللي لُه عاملين

هنخسر إيه

فلو حاولم يردوا الصاع صاعين واكتر

فمن بدري

بيسقونا مرار الصاع كاسات واكتر

وراكبينا راحين جايين

وف إديهم يا ديب لركوبنا مِيتْ أبو نيه

وحطولنا على رؤوسنا ولاه أتباع

فمنهم اللي باع شعبه

وفيهم اللي قام رهنُه

ومنهم اللي قام سرقُه.

ونصب نفسه فوقه إلٰه

وكله اتباع يا عم أمين

وكله ضياع يا حول ا

* * * *

يا عم أمين

أنا عاشق حروف قلمك

وباتألم كما ألمك

ولكن حط في علمك

تموت واقف كما الصفصافْ

ولا تموتش جبان خوافْ.

* * * *

خِسِرْنا كُل شُبَّانَّا
وِلاد وبَنات

أخونا وابننا ناصر

وصفني إني زي الخلقْ

كل الخلق وباطاطِي

إذا ما هب ريح عاتي

ومتشكر لأفضالُه

جعلني زي كل الخلقْ

وكل الخلق إخواتي

ومش معقولة كل الخلق

بتطاطِي ..

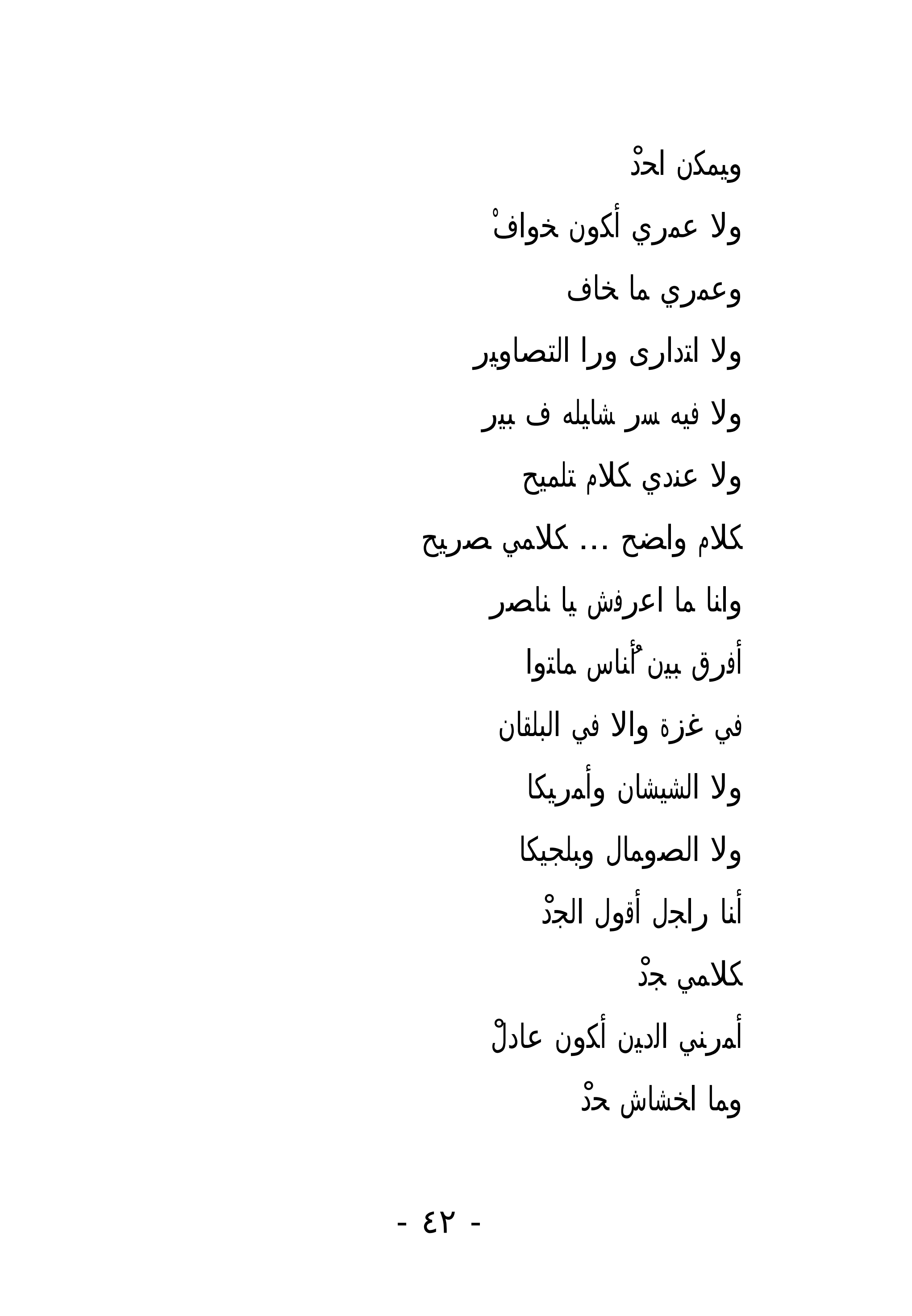
دا بس اكمني في الواطِي

وانا أصلي قُصير زي إخواتي

ولا اعرفشي أطاطي لحد

كلامي زي حد السيفْ •

• ألقيت هذه القصيدة في ملتقى الأربعاء ردا على قصيدة الشـاعر ناصر صلاح بتاريخ ١٠ / ١١ / ٢٠٠١.



ويمكن احدْ

ولا عمري أكون خوافْ

وعمري ما خاف

ولا اتدارى ورا التصاوير

ولا فيه سر شايله ف بير

ولا عندي كلام تلميح

كلام واضح ... كلامي صريح

وانا ما اعرفش يا ناصر

أفرق بين اُناس ماتوا

في غزة والا في البلقان

ولا الشيشان وأمريكا

ولا الصومال وبلجيكا

أنا راجل أقول الجدْ

كلامي جدْ

أمرني الدين أكون عادلْ

وما اخشاش حدْ

أدام راجل ماشي ف حالُه

مالي ومالُه

لا هو ف بالي

ولا حتى أنا ف بالُه

وإيه ذنبه ..

عشان يتيتموا عيالُه ...؟!

وإسلامنا بريء منها

بريء مِنا

لو احنا كنا عاملينها

أنا ما اعرفش يا ناصر ... قلوب الناس

أسيب الناس لرب الناس

ويبقى كلهم عندي أُناس برءاء

سواء أحمد سواء جرجس سواء شيماء

أنا ما تهمنيش أسماء

وحتى القتلة يا ناصر بدون أسماء

وما تهمش هنا الأسماء

سواء إنه كان بن لادن

أو ان كانوا شامير وشارون

ومين عاقل ومين مجنون ...؟!

وبتقول لي نقول احنا اللي عاملينها

ما هي دي اللي أعداءنا

بيسعو لْها وعايزينها

وفعلاً هم فتحوا الباب

عشان يضرب

ونبقى احنا بتوع إرهاب

عشان نقلع آخر حاجة

عباية الدين

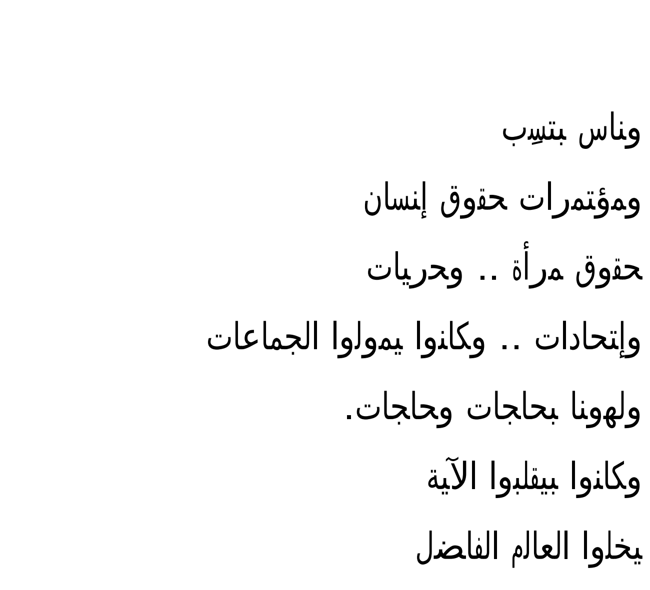
يا دوب هي اللي سترانا

يا دوب هي اللي لابسينها

ويبقى الدين كأنه سراب

دا فضوا محتوى الإسلام

بفيديو كليب



وناس بتسِب

ومؤتمرات حقوق إنسان

حقوق مرأة .. وحريات

وإتحادات .. وكانوا يمولوا الجماعات

ولهونا بحاجات وحاجات.

وكانوا بيقلبوا الآية

يخلوا العالم الفاضل

مالوش ذكرى

وأما لاعب الكورة .. من البهوات

نساءنا تمشي عريانة ..

على الموضة ولا الخواجات

ورقاصة بقت هانم من الستات

وإعلامهم وصل بيهم

يدِسوا السم لعيالنا

وأصبح كل زعماءنا .. وآباءنا

وأجدادنا حدا عيالنا

كلامهم كِدب ..

وأعداءنا هم الصادقين

عيالنا كلهم تهايهين .. وننصح مين ...؟

واقول لك إيه

وأعيد لك إيه

وبتقول لي ح نخسر إيه...؟

خسرنا كتير

حاجات وحاجات

خسرنا كل شُبانا وشاباتْنا

وِلاد وبنَاتْ

بقت أمريكا قبلتهم .. وكعبتهم

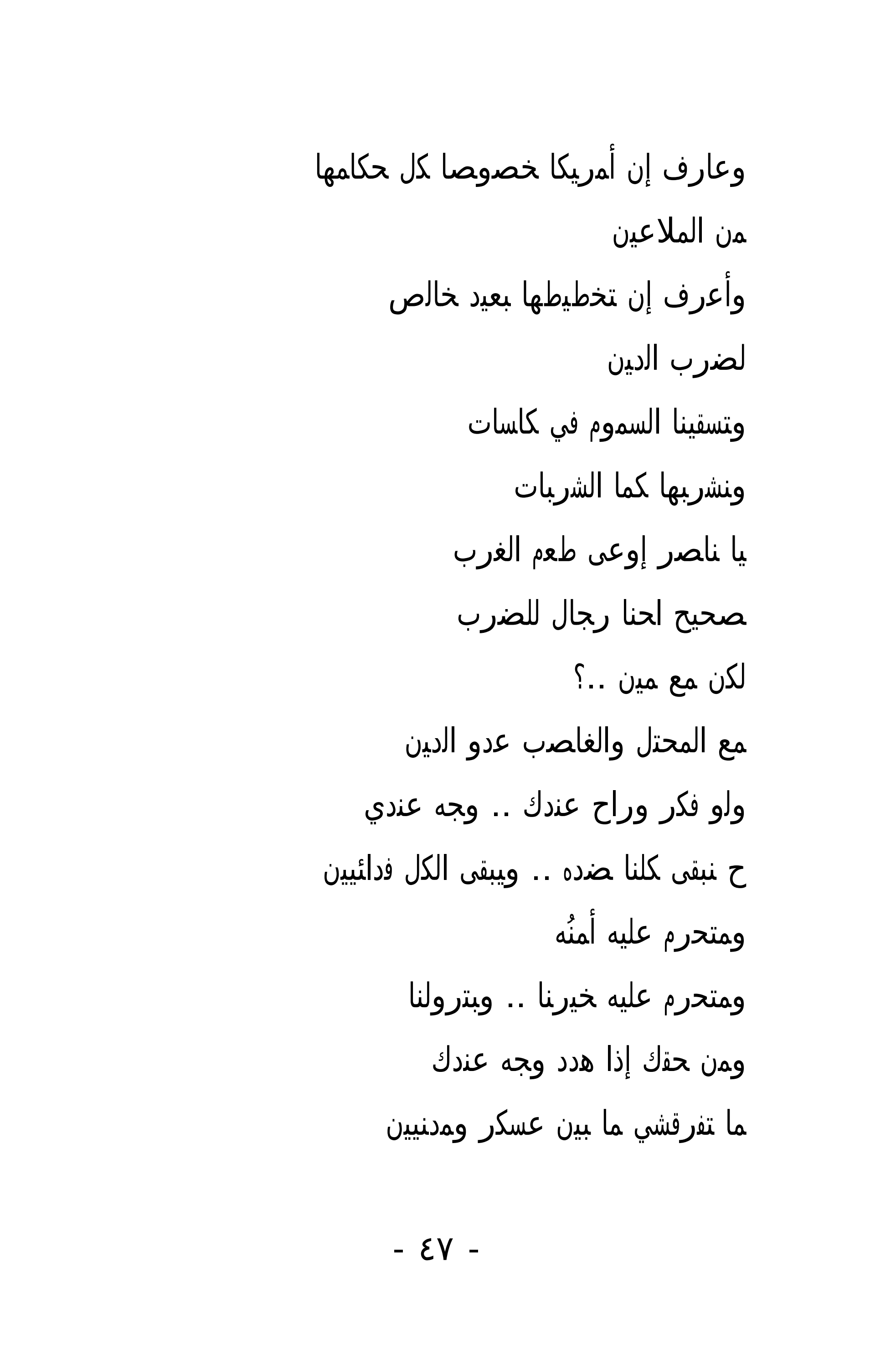
وسابوا الكعبة والصلوات

وبتقوللي ح نخسر إيه ...؟

يا ناصر إنت زي ابني وتاج راسِي

وسامحني ولو حتى أكون قاسي

أنا سِني كذا وستين



وعارف إن أمريكا خصوصا كل حكامها

من الملاعين

وأعرف إن تخطيطها بعيد خالص

لضرب الدين

وتسقينا السموم في كاسات

ونشربها كما الشربات

يا ناصر إوعى طعم الغرب

صحيح احنا رجال للضرب

لكن مع مين ..؟

مع المحتل والغاصب عدو الدين

ولو فكر وراح عندك .. وجه عندي

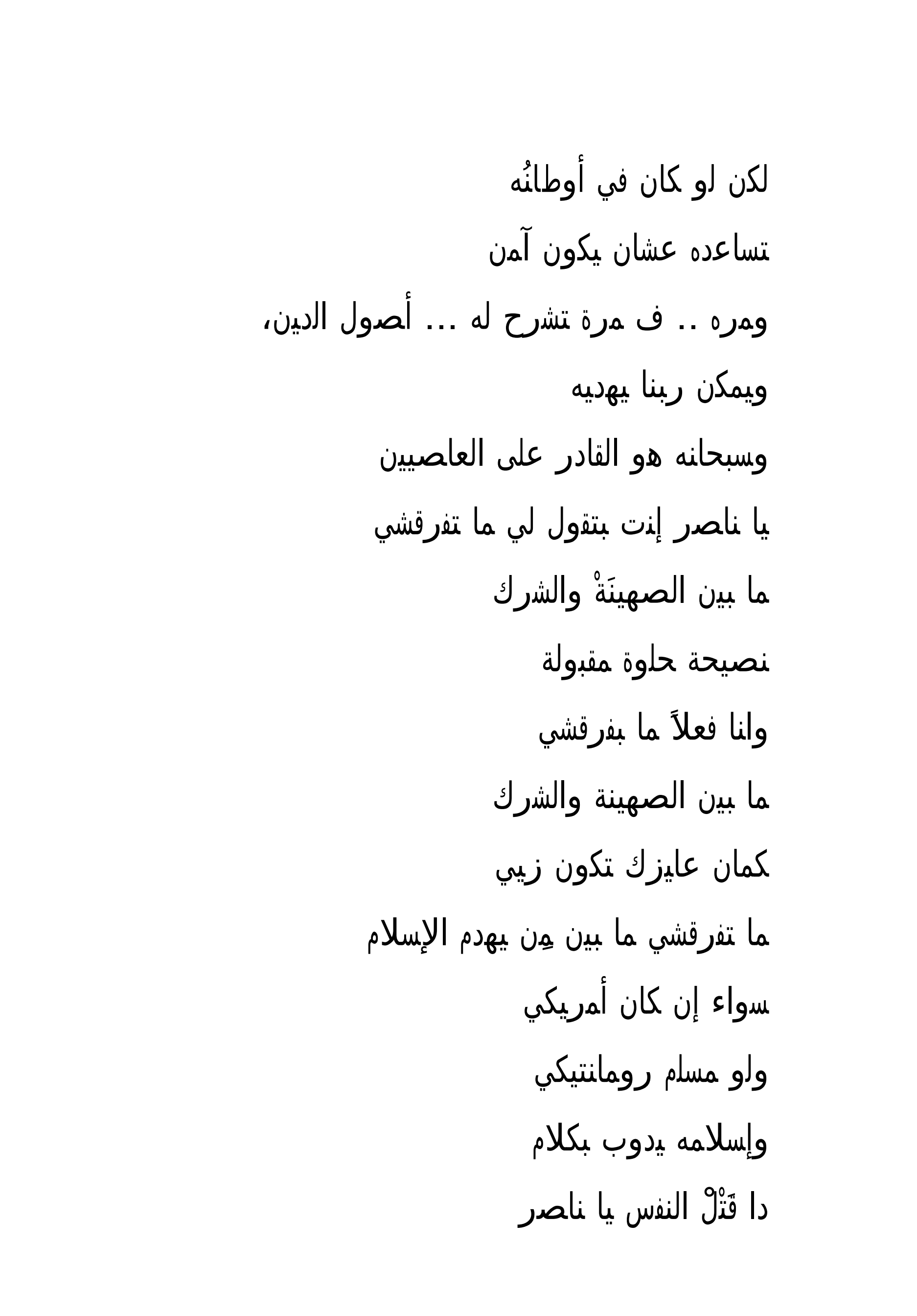
ح نبقى كلنا ضده .. ويبقى الكل فدائيين

ومتحرم عليه أمنُه

ومتحرم عليه خيرنا .. وبترولنا

ومن حقك إذا هدد وجه عندك

ما تفرقشي ما بين عسكر ومدنيين



لكن لو كان في أوطانُه

تساعده عشان يكون آمن

ومره .. ف مرة تشرح له ... أصول الدين،

ويمكن ربنا يهديه

وسبحانه هو القادر على العاصيين

يا ناصر إنت بتقول لي ما تفرقشي

ما بين الصهينَةْ والشرك

نصيحة حلوة مقبولة

وانا فعلاً ما بفرقشي

ما بين الصهينة والشرك

كمان عايزك تكون زيي

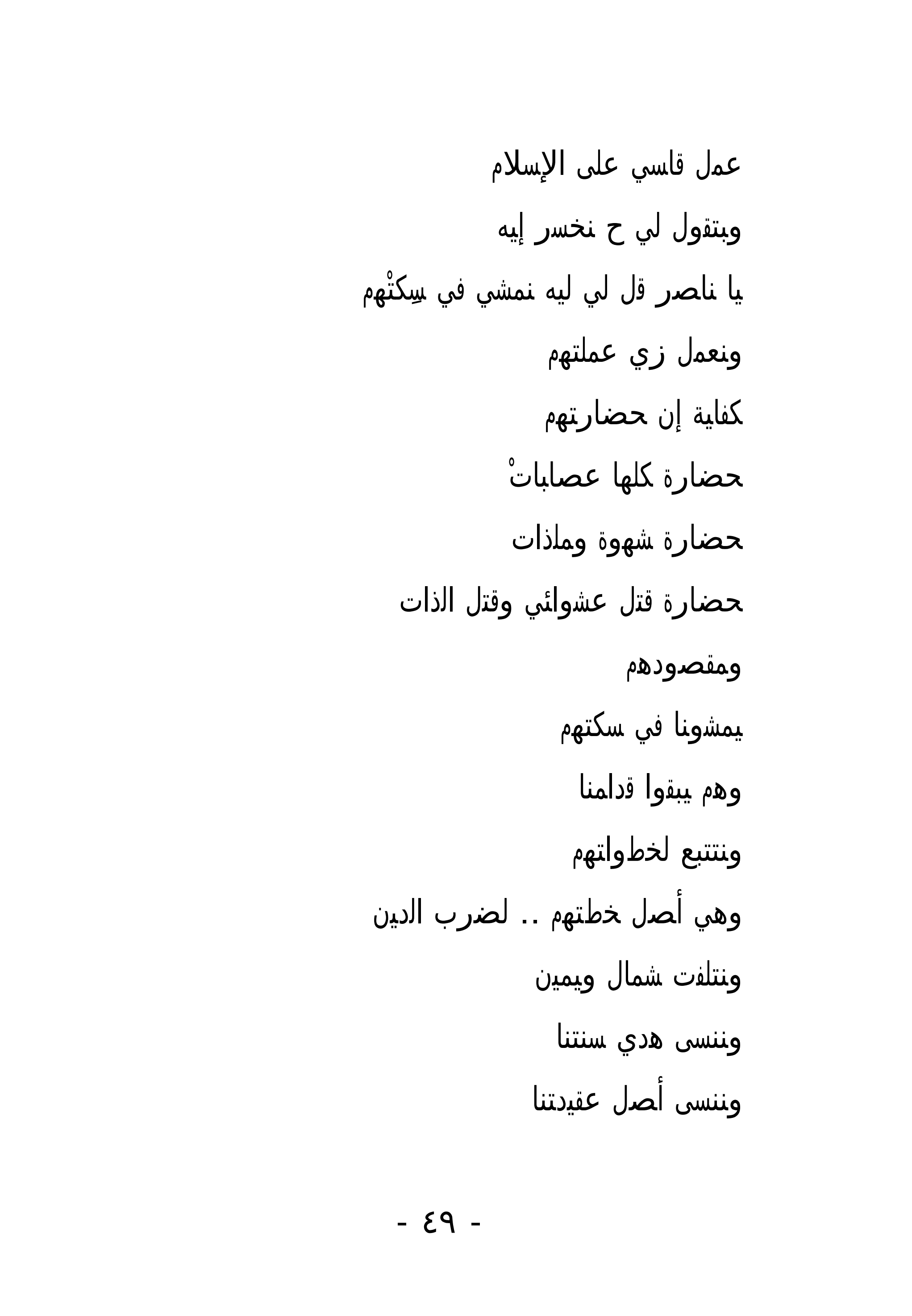
ما تفرقشي ما بين مِن يهدم الإسلام

سواء إن كان أمريكي

ولو مسلم رومانتيكي

وإسلامه يدوب بكلام

دا قَتْلْ النفس يا ناصر



عمل قاسي على الإسلام

وبتقول لي ح نخسر إيه

يا ناصر قل لي ليه نمشي في سِكتْهم

ونعمل زي عملتهم

كفاية إن حضارتهم

حضارة كلها عصاباتْ

حضارة شهوة وملذات

حضارة قتل عشوائي وقتل الذات

ومقصودهم

يمشونا في سكتهم

وهم يبقوا قدامنا

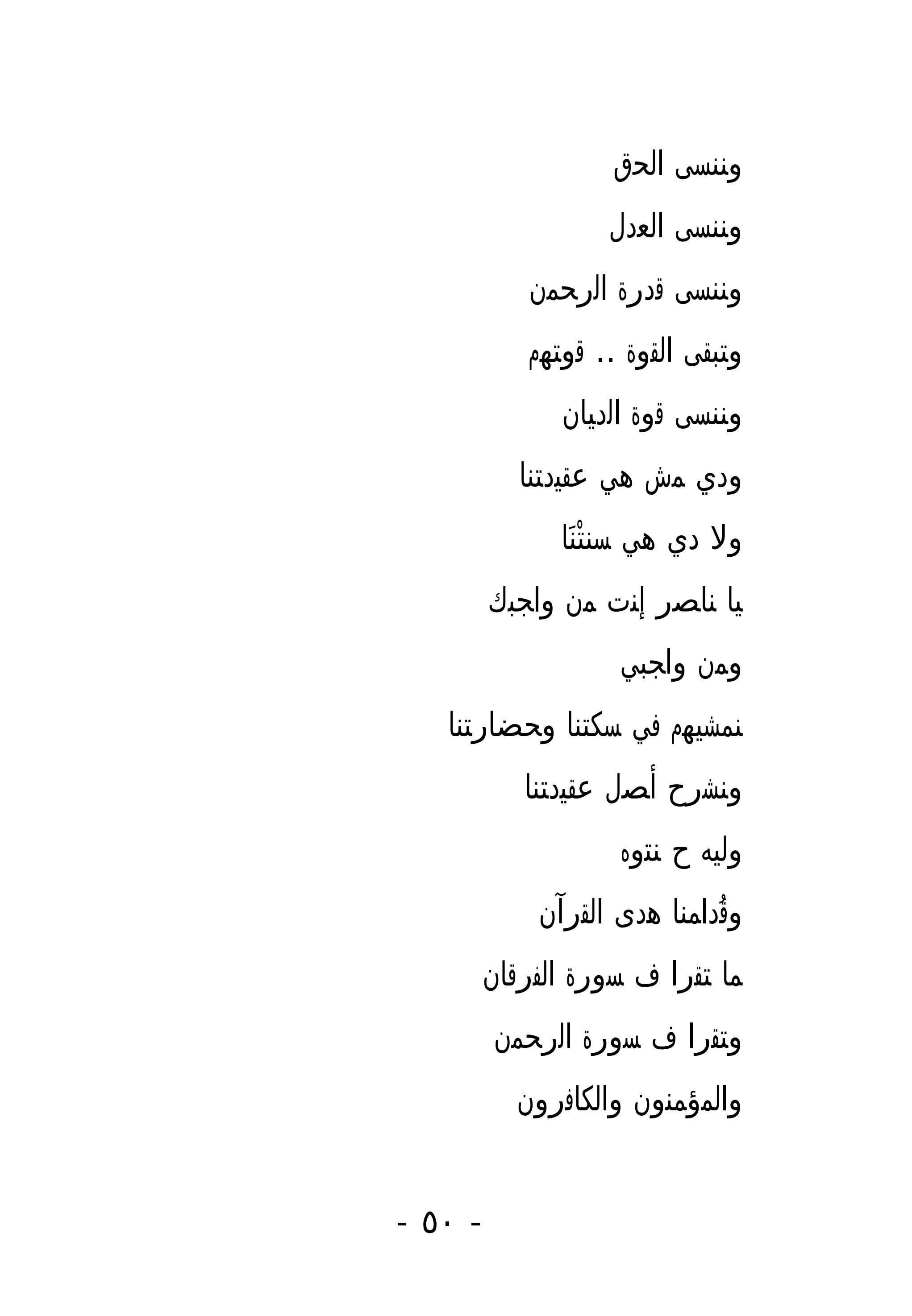
ونتتبع لخطواتهم

وهي أصل خطتهم .. لضرب الدين

ونتلفت شمال ويمين

وننسى هدي سنتنا

وننسى أصل عقيدتنا



وننسى الحق

وننسى العدل

وننسى قدرة الرحمن

وتبقى القوة .. قوتهم

وننسى قوة الديان

ودي مش هي عقيدتنا

ولا دي هي سنتْنَا

يا ناصر إنت من واجبك

ومن واجبي

نمشيهم في سكتنا وحضارتنا

ونشرح أصل عقيدتنا

وليه ح نتوه

وقُدامنا هدى القرآن

ما تقرا ف سورة الفرقان

وتقرا ف سورة الرحمن

والمؤمنون والكافرون

وسامحني يا ناصر إنت زي ابني

ومن حقك تكون زيي

ومش من حقي أكون زيك

عشان سِني

ما دام بتقول لي يا بابا أمين

وإوعى هوانا يحدفنا

شمال ويمين

وإوعى تتوه مع التايهين

ولو قالوا ما فيه الخمر

يا ناصر ديننا في إيدينا

كما القابض على نار جمر

وراجع كل أشعاري

بشيء م العدل والإنصاف

حتلقى الجبن مش طبعي

ولا يمكن أكون خواف.

* * * *

زَلَّةً لِسان

في أحد اجتماعات الرئيس بـوش فـي شـهر أكتـوبر ٢٠٠١م ولم يكن قد مضى على أحداث سبتمبر أكثـر مـن عشرين يوما، صرح للصحفيين بأن الحرب القادمة حـرب صليبية، وبذلك فقد أعلن عن نواياه الحقيقية. ولما نهـره معاونوه مستشاروهم أعلن في اليوم التـالي أن مـا قالـه بالأمس هو زلة لسان. وبما أن الشاعر لابد أن يرصد كـل ما يدور حوله من أحداث ويظهـر نوايـا العـدو ويفضـح أساليبه فلقد كتبت هذه القصيدة في اليوم التالي لتصريحاته. ونشرتها جريدة آفاق عربية الأسبوعية بتاريخ ١١ / ١٠ / ٢٠٠١م.

قال حلمت كأني قاعد .. جنب بوش

قربت منه وقلت له .. أهلاً يا بوش

قال لي: مين ...؟

أنا قلت له ... فلاح وشيخ الفلاحين

قال لي: قُلْ لِي.. اسمك إيه...؟

أنا قلت له .. الشيخ أمين

قال لي: بصراحة يا شيخ أمين

الفلاحين .. ناس متعبين

قُمت اتعدلت ف قعدتي ..

وحلفت له بالأوليا .. وبوالدتي

وقلت له ..

الفلاحين .. ناس طيبين

عايشين على فيض الكريم

واللي يجود بيه ربنا

ورغيفنا ناتج زرعنا

بنأكلوا عيالنا لُقم .. بعرق وطين

ناس شغالين

وكلامنا دوغري

لا فيه شمال .. ولا فيه يمين ...

وكلامنا فوق طرف اللسان من قلبنا

الحب ساكن قلبنا

وبعقلنا .. ناس مؤمنين

ولا أي حاجة تهزنا

والكلمة واحدة عندنا

ولا عندنا .. شيء في الخباثة

ولا كلمة للناس كلها

ولا كلمة لبتوع السياسة ..

إسمع يا بوش

أصل الحكاية كلها .. الكيل طفح

والناس بتسأل .. إنتو فين ...؟

وازاي تكيلوا بمكيالين

وأخوك شارون

ساق في الجنون

ما تأخذونيش .. يقتل عيال ...؟

هم العيال يعني الصغار مش أبرياء ...؟

والا العجايز .. والنساء ...؟

مش أبرياء ......؟

ويغشكم ويقول لكُو الإرهاب بتاعهم عالمي

ويروح يدمر عندكم مركز تجاري عالمي

ويروح يِهد البنتاجون.

أقسم يمين لُه دخل فيه

بقى مش جنون

طب قَصده إيه .. يضربكوا ليه ...؟

وتقولوا بن لادن ضربنا وهزنا

ضيع هيبتنا وهدنا

أحلف بكل الأنبيا .. وبربنا

الضربة دي من عندكم .. وبعلمكُم

وبالخصوص السي. آي. إيه " C. I. A"

ما اعرفش ليه ....؟

للمسلمين تنسبها ليه ...؟

ما تقولوا عايزين منا إيه ...؟

إن كان على البترول .. خُدوه

هو احنا حشناه .. عنكم

والا احنا عارفين خدتوا إيه...؟

وحسابنا إيه...؟

والا المشايخ يعرفوا معاكم حساب...؟

حتى اسألوا شركة عرب

قام قال أرااب

أنا قلت له أراب .. أراب

حتى اسألوا شركة أراب

ما بنقبضوش غير اللي بيفيض مِنكُم

دفتر شيكات.. يعني بورقْ

وبتبلعوا كل الحساب

يبقى بصراحة .. نعملوا قاعدة عرب

وأنا مطرحه ونحققوا

إن كان فعلها .. أتشنقْ..

قال لي إتفاقْ ..

بقى دولة عظمى زينا

تقعد معاك ع المصطبةْ

عمركش شفت الفيل

يصالح أرنبةْ

دا حتى تبقى معيبةْ

لابد .. بن لادن يجينا لحدنا

واللي ف دماغنا نعملُه

أنا قلت لُه

مش مكسوفين ...؟

بقى دولة عظمى زيكُم

تحشد جيوش .. على فرد واحد هزكُم

والبنتاجون يطلع فاشوشْ

وتقسموا العالم معاكوا وضدكُم...؟

مش مكسوفين ...؟

وفَرضنَا هو

لازم تداروا عجزكُم

أو تختشوا على دمكُم

واكفوا على الأخبار ماجور

وبلاش تثور

وتضحك العالم عليك

إن كان صحيح المسألة خالت عليك

ولو انه مش بيت القصيد

وبلاش كمان نسرح بعيد

اسمع يا بوش

بقى دولة عظمى زيكم ..

ما تجبش واحد من قفاه ...؟

والا انتوا يعني خيال مقاتة ..؟!

والا انتوا ناقصين الشماتة ..؟!

والا انت بتفكر في مين...؟

تكونش ناوي تدبحوا في المسلمين...؟

قل لي بصراحة .. ما تختشيش

أنا خوك أمين.

قال لي: بصراحة يا شيخ أمين

أسامة عارفين مطرحه

لكن ح افتشْ كل بيتْ

في كل دولة ضدنا

أنا قلت لُه:

أحلف يمين مش عندنا

قام رد قال:

من غير يمين أسامة ساكن عندكُم

وف سوريا وف لبنان

وليبيا والسودان

لازم أفتش عندكُم ..

كل المساجد والبيوت

أنا قلت له: ربك كبير

ربك نصرنا من زمان بالعنكبوت

ليه الافترا ...؟!!

قادر يشتت شملكم .. ويهدكُم

ويرد كيدكو ف نحركم

اسمع يا بوش

إن كنت بتجيشْ جيوش.

إحنا بصراحة .. ما بنخافوش

إن عشنا لازم ننتصر

وإن متنا ح ننول الشهادة

واللي انت برضه ما تعرفوشْ

أقصى الأماني عندنا .. هي الشهادة

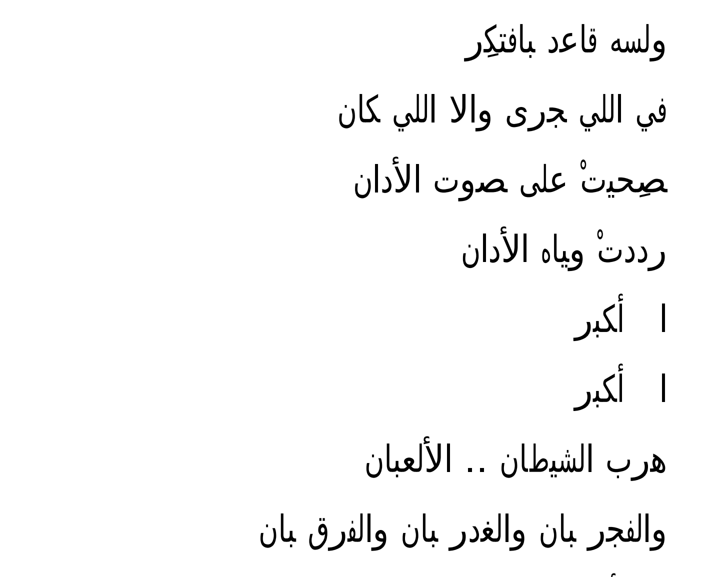
ويا بخت من يلقى الشهادة ..

اقرا التاريخْ

وشوف تاريخ طرد الرومان

واعرف كمان .. يا ألعبان

يا أبرهة هذا الزمان ..



ولسه قاعد بافتكِر

في اللي جرى والا اللي كان

صِحيتْ على صوت الأدان

رددتْ وياه الأدان

ا   أكبر

ا   أكبر

هرب الشيطان .. الألعبان

والفجر بان والغدر بان والفرق بان

بين أبرهة ملك الحبشْ

وأبرهة .. حاكم بلاد الأمريكان

الأولاني الطير رماه

والتاني قال زلة لسان.



* * * *

قلنا طور ..

قالوا احلبوه ....!

كنت قاعد جنب زوجتي

زي عادتي

باشتكي لها من همومي

واللي شفته كل يومي

انتظرت تقول لي حاجة

أي حاجة

سهمتْ وقالت لي .... قُلْ لِي

قال صحيح كلمت بوشْ

قلت: باحلم.

كنت باحلم .. إني قاعد جنب بوش

وانتي مالك ...؟!

غايرة ليه...؟

سبلتْ لي رمش عينها

وبعينيها قَلِبِتْنِي

وبطريقة ملتويةْ كلمتْني

إنتَ ليه ما انتاشْ فاهمني

ليه فاكرني ... إني فاهمة إنه بيساهرك صحيح ...؟!!

دا اللي زيك أقصى حاجة

لو تشوفه ... وبصحيح

تبقى زي البعض منهم

من بعيد ... راسهم براسه

أما لما يروح لحده

ينحني قدام مداسه

واللي ناقص .. يسجدوا لُه

أي كلمة يقولها هو

لو غِلِطْ بيسقفوا له

وانت عارف إنه حاكم أغنى أُمةْ

له حراسة وله هلُمةْ

والعالم ده له لوحده

وحده بس ...

ما فيهش غيره

وانت عارف

الغني لو عازله شقْفَةْ

الفقير يكسر له زيره

حتى لما تشُكه شُوكة ..

كلهم يتوجعوا لُه

تبقى شوكة ف بطن رجلُه

واللي يزعق آه يا عيني

واللي قال كات جت في قلبي

واللي قال الهم صابني

واللي قال له:

خلي عنك

كلنا واقفين بداك

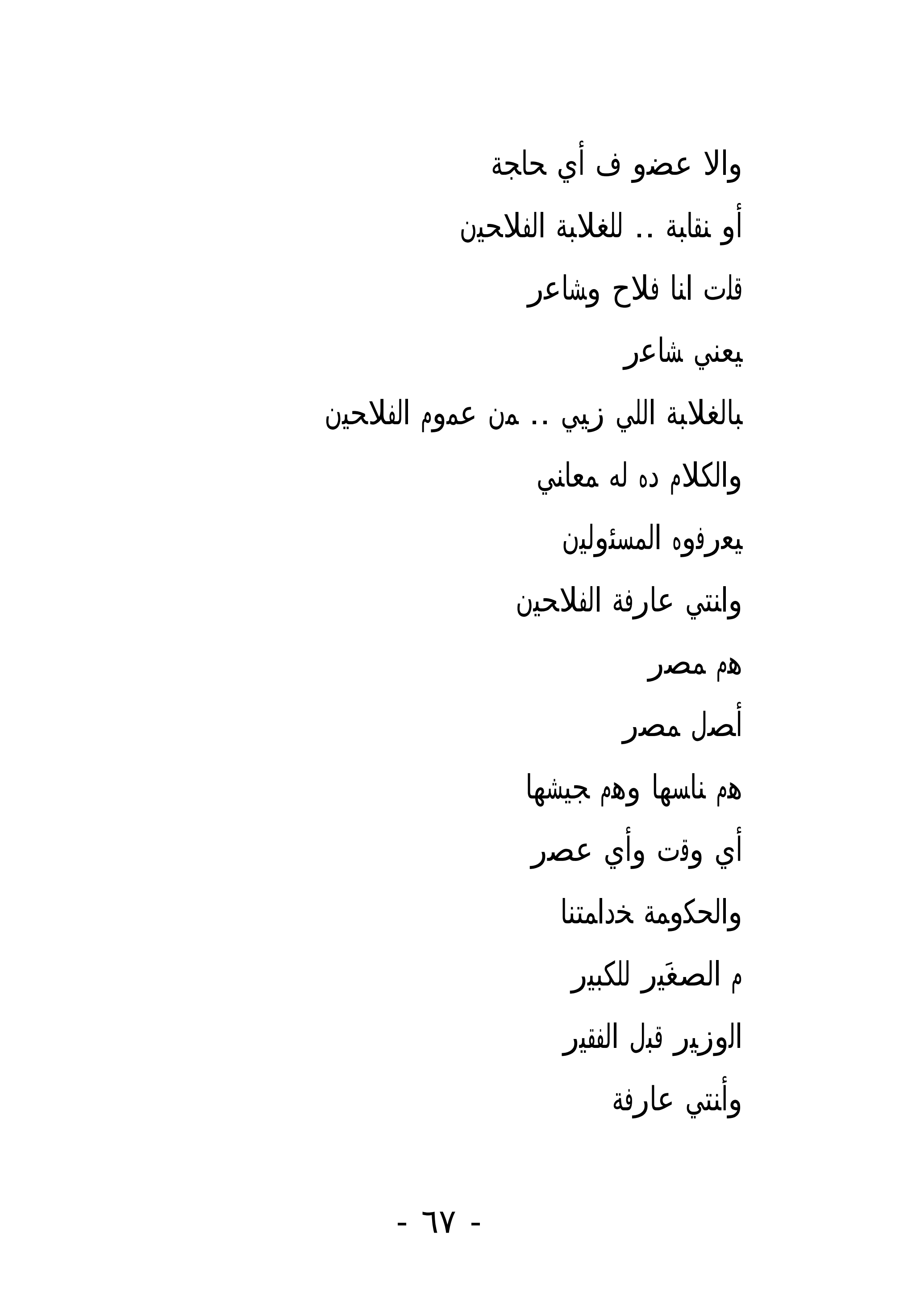
والقواعد عندي جاهزة

والعرب طبعا رجالك

أما إنت تقول له إيه...؟

والا يعني حيلتك ايه...؟

اللي حتى ما أنت نائب ...!



والا عضو ف أي حاجة

أو نقابة .. للغلابة الفلاحين

قلت انا فلاح وشاعر

يعني شاعر

بالغلابة اللي زيي .. من عموم الفلاحين

والكلام ده له معاني

يعرفوه المسئولين

وانتي عارفة الفلاحين

هم مصر

أصل مصر

هم ناسها وهم جيشها

أي وقت وأي عصر

والحكومة خدامتنا

م الصغَير للكبير

الوزير قبل الفقير

وأنتي عارفة

كله جاي بالانتخاب

والرئيس بالانتخاب

حد كان جاي غصب عنا...؟!

كلهم عارفين كلامنا

كلهم حافظين مقامنا

يعملوا لنا ميت حساب

هي قالت:

عارفة طبعا

يعملوا لْكُم مِيتْ حساب

لما ييجي الانتخاب

ليه تقلب في المواجع

إيه لزوم النفخة إيه...؟

والنبي تخليك في حالك

إيه جرالك..

الكلام ده أصله إيه...؟

باسألك كلمت بوش

وتساهرني بكلمة حلوة

أو تقول لي قلت إيه ...؟

انفتحت تقولشي بربخ

كل ده كاتم عليه ...؟

قلت: مالِك ...؟

وأنتي مالك غايره ليه...؟

خلصينا ..

والكلام ده تبطليه

هي قالت:

إيه دا أَصلُه

طب لزوم الحمقة إيه ...؟

باسألك علشان أقول لَك

كنت تبقى تقول لُه إيه...؟

قلت: جاهلة

إنتي جاهلة

إنتي فاهمة في السياسة

هِي قالت:

هو رجعنا لورا إلا السياسة والكلام اللي بحماسة

والمفاوضة والمراوغة

والتلاعب بالكلام

والا بوش راعي السلام

آه يا ناري لو أشوفه

كنت أقول له ع الحقيقة

كان ح يجري من كسوفه

كنت أجيبها ع البلاطة

والا أقولها له ببساطة

شوفْ يا بوش

إنت ناوي تقضي ع الإرهاب صحيح...؟

أو كلام الليل بزبدة

والنهار يطلع يسيح...؟

والا قصدك تضرب الأفغان عموما...؟

والا عايز كل آسيا

بالخصوص شرق آسيا

قلت لما اعملها حجة

وانتقم م المسلمين...؟

والنبي ما تنول مرادك

مهما ح تطول السنين

شُوفْ يا بوش

الغلط فوقك وتحتك

إنتو صناع السلاح

وانتو تُجار السلاح

قُول لي راح إزاي .. لإيدهم...؟

اشتروه ..؟ والا كانوا بيسرقوه ...؟

راح يقول لي:

في الحقيقة هم كانوا بيشتروه

كنت أقول له:

طب يا أخويا .. ما انتوا عارفينهم عصابة

والصهاينة دربوهم ..

علموهم ... يبقى يعني الفرد منهم

زي وحش ف قلب غابة ...؟

والصهاينة قوتُوهم

خليتوهم دمروا كل المزارع والبيوت

واتبنت مستوطنات

والعرب بتسكتوهم، تنصحوهم

وتقولوا لهم فوتوها من سكات

والسلاح طبعا في إيدك

من زمان ترهبنا بيه

تبقى إيييه...؟

تبقى في الإرهاب مِعلم

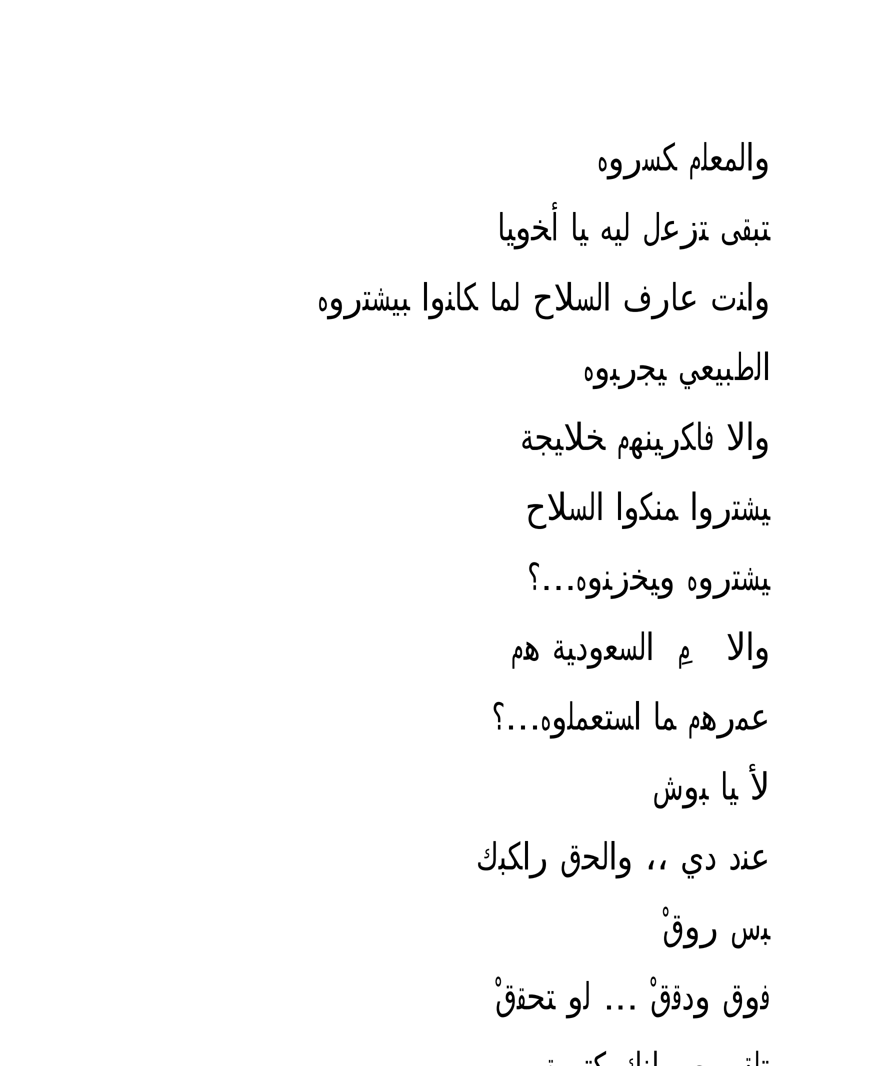
ولشارون أكبر معلم

واللي هد البنتاجون

كانوا صبيان المِعلم

حبوا يعني يثبتوا لك

الصبي صبح المِعلم



والمعلم كسروه

تبقى تزعل ليه يا أخويا

وانت عارف السلاح لما كانوا بيشتروه

الطبيعي يجربوه

والا فاكرينهم خلايجة

يشتروا منكوا السلاح

يشتروه ويخزنوه...؟

والا مِ السعودية هم

عمرهم ما استعملوه...؟

لأ يا بوش

عند دي ،، والحق راكبك

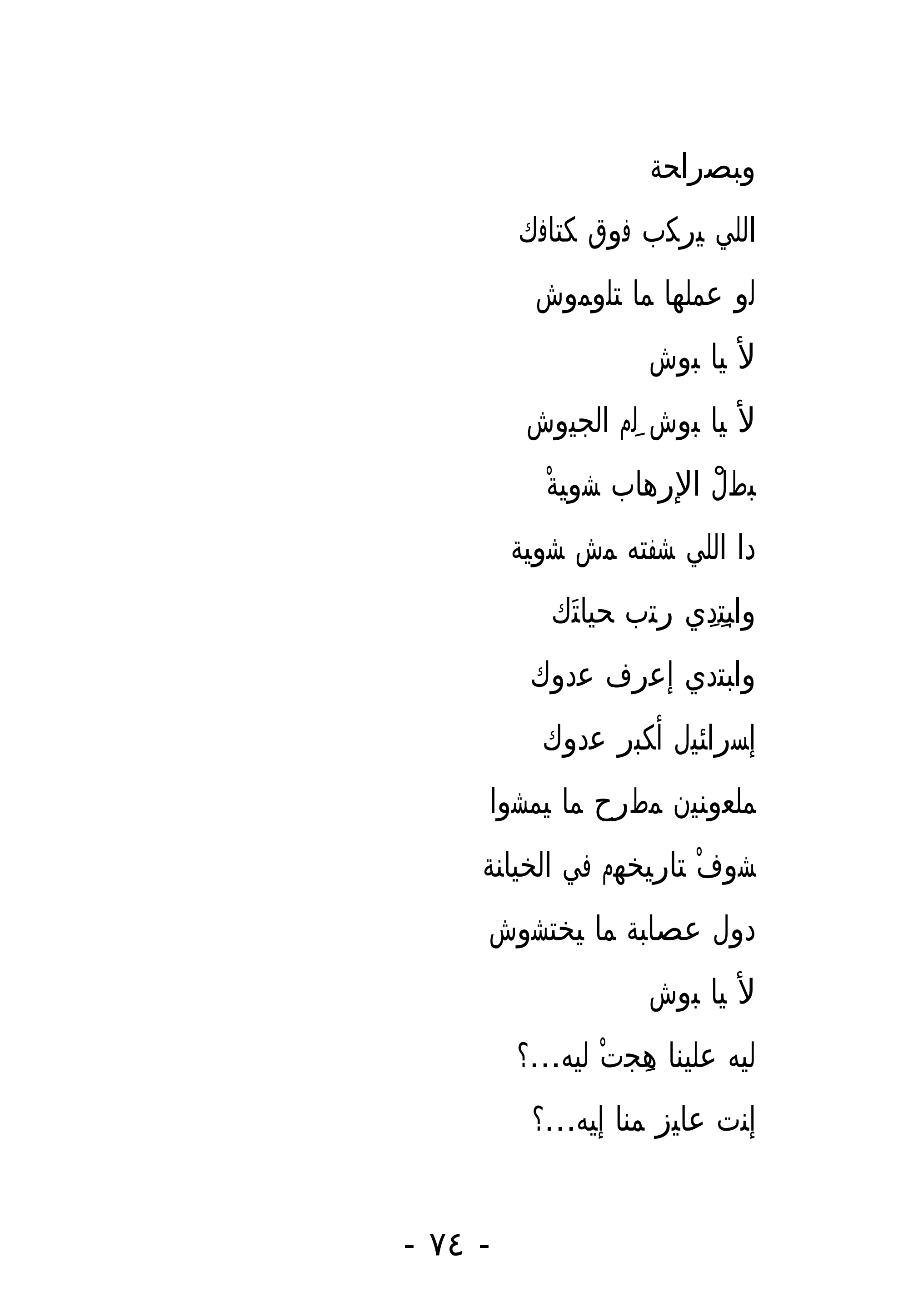
بس روقْ

فوق ودققْ ... لو تحققْ

تلقى صبيانك كتيرة

الصهاينة ... والموساد

واللي مش عايز زعامتك



وبصراحة

اللي يركب فوق كتافك

لو عملها ما تلوموش

لأ يا بوش

لأ يا بوش لِم الجيوش

بطلْ الإرهاب شويةْ

دا اللي شفته مش شوية

وابتِدِي رتب حياتَك

وابتدي إعرف عدوك

إسرائيل أكبر عدوك

ملعونين مطرح ما يمشوا

شوفْ تاريخهم في الخيانة

دول عصابة ما يختشوش

لأ يا بوش

ليه علينا هِجتْ ليه...؟

إنت عايز منا إيه...؟

لو تسيبوا الناس في حالها

يجرى إيه...؟

هِي دي هِي الحضارة...؟

كلها تخريب وزيف

جاتها نيلة دي الحضارة

القوي ياكل الضعيف...؟

بكره يجي الدور عليكُم

ما تلاقوش حق الرغيفْ

إنت ليه منفوخ علينا

إنت فاكر نفسك إيه...؟

إنت هتلر.. والا قيصر

والا نيرون الجديد

والا قُلْ لي جنسك ايه...؟

قلت: بس

بس بس

إنتي بربخ والا مصرف سيبوه

الحيطان فيها الودان

والكلام بيسجلوه

إنتي عايزة يسألونا عن أسامة

ويقولوا لنا خبتوه

والا هربان في الدراوي

" الدرةْ " راح ينسفوه

طب ساعتها نعمل ايه ...؟

والعيال راح ياكلوا ايه...؟

والكلام ح يفيد بإيه...؟

فوضي أمرك اربك

ياما قلنا وغيرنا قال

احذروا حكام أميركا

الولد طالع لأبوه

في العراق ... " صدام " سببها

والأسامة ... شرق آسيا

بكره ييجي الدور علينا

والديب تقتل صاحبها

ياما حذرنا وقلنا

قلنا طور...

قالوا احلبوه.

* * * *

الفَجْرْ .. لاحْ

الفجر لاح

هلّ الصباح

والكل عازف ع الكفاح

وِقِفْ الجميع

بينادي حي على السلاح

هلّ الربيع

ظهرت زهور ... أزهار وحور

ظهرت " آياتْ "

ظهرت " دارين "

بتقول لبوش ... مغرور يا بوشْ

ما بتقتلوشْ

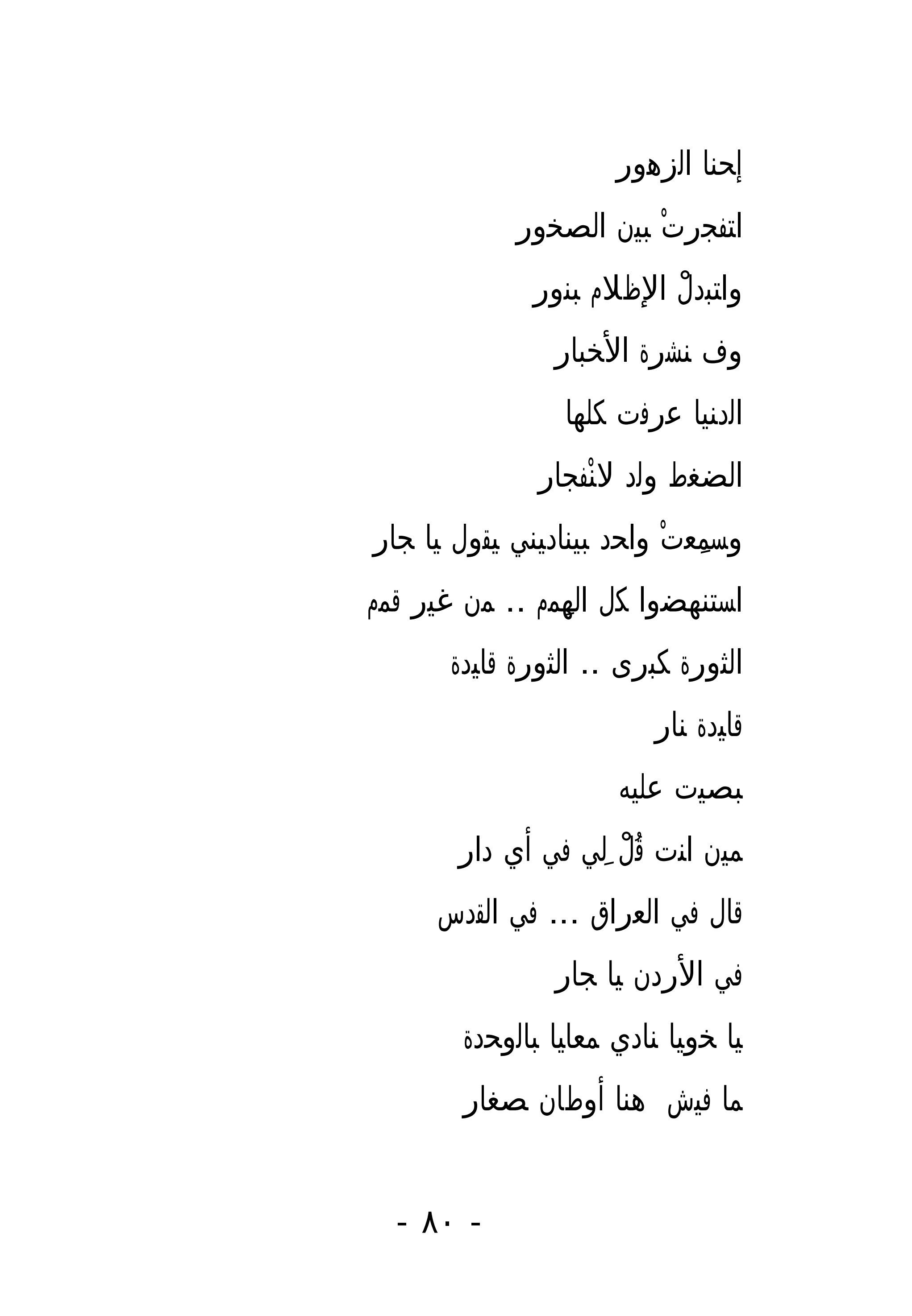
لاكننَا ... من ظلمكُم شهداء

من قبلهم ... كانت " وفاء "

بتقول لبوش .. احنا النساء

وحق من رفع السماء

لا اقْتِلْ معاك معنى الغرور



إحنا الزهور

اتفجرتْ بين الصخور

واتبدلْ الإظلام بنور

وف نشرة الأخبار

الدنيا عرفت كلها

الضغط ولد لانْفجار

وسمِعتْ واحد بيناديني يقول يا جار

استنهضوا كل الهمم .. من غير قمم

الثورة كبرى .. الثورة قايدة

قايدة نار

بصيت عليه

مين انت قُلْ ِلي في أي دار

قال في العراق ... في القدس

في الأردن يا جار

يا خويا نادي معايا بالوحدة

ما فيش هنا أوطان صغار

قُوم شيل سلاح

واضرب وثور

خلينا نصنع لانتصار.

* * * *